تضعيف حديث الفئة الباغية

عثمان بن عفان تقتله الفئة الباغية



دلائل النبوة

ومعرفة أحوال صاحب الشريعة

لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي

(٣٨٤ - ٤٥٨) هـ

السفر الثاني

يطبع لأول مرة عن عشر نسخ خطية

وثق أصوله وخرج حديثه وعلق عليه

الدكتور عبد المعطي قلعجي

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

دار الريان للتراث

بـــاب

ما أخبر عنه المصطفى ﷺ عند بناء مسجده ثم ظهر صدقه بعد وفاته وفيه وفي أمثاله دلالة ظاهرة على صحة نبوته

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، قال : أخبرني أبو عمرو بن أبي جعفر ، قال : حدثنا أبو القاسم البغوي ، قال : حدثنا أبو كامل الجحدري ، قال : حدثنا عبد العزيز بن المختار، قال : حدثنا خالد الحذّاء ، عن عكرمة أن ابن عباس قال له ولابنه عليّ : « انطلقا إلى أبي سعيد فاسمعا من حديثه ، قال عكرمة فانطلقنا[1] فإذا هو في حائط له يصلحه فلما رآنا أخذ رداءه، ثم احتبى ، ثم أنشأ يحدثنا حتى أتى على ذكر بناء المسجد ، فقال : كنا نحمل لِبَنَة لِبَنَة، وعمار يحمل لبنتين لبنتين، فرآه النبي ﷺ ، فجعل ينفضُ عنه التراب ويقول: ويح عمار تقتله الفئة الباغية: يدعوهم إلى الجنة ، ويدعونه إلى النار. قال : يقول عمار : أعوذ بالله من الفتن ».

ورواه البخاري في الصحيح، عن مسدد، عن عبد العزيز، إلا إنه لم يذكر قوله «تقتله الفئة الباغية »[2].

---

(١) (ح) : « فانطلقا ».

(٢) أخرجه البخاري في : ٨ ـ كتاب الصلاة ، (٦٣) باب التعاون في بناء المسجد ، فتح الباري (١ : ٥٤١)، عن مسدد ، وأخرجه البخاري في كتاب الجهاد عن إبراهيم بن موسىٰ .
وانظر حول نفس الموضوع . مسلم في كتاب الفتن (٤ : ٢٢٣٥ ـ ٢٢٣٦)، والترمذي في مناقب عمار ابن ياسر (٥ : ٦٦٩)، ومسند أحمد (٢ : ١٦١).

الجمع بين الصحيحين

«البخاري ومسلم»

للإمام المحدث

محمد بن فتوح الحميدي

(٤٨٨ هـ)

تحقيق

الدكتور علي حسين البواب

الجزء الثاني

مسانيد المكثرين

(ابن عباس - ابن عمر - جابر - أبو سعيد - أنس)

توزيع

دار الصميعي

دار ابن حزم

عبدالله: ائتيا أبا سعيد فاسْمَعا من حديثه. قال: فأتَيْناه وهو وأخوه في حائط لهما، فلمّا رآنا جاءنا، فاحتبى وجلس. وقال: كنّا نَنْقُلُ لَبِنَ المسجد لَبِنةً لَبِنةً، وكان عمّار ينقُل لَبِنَتَين لَبِنَتَين فمرَّ به النبيُّ ﷺ، ومَسح عن رأسه الغُبَارَ وقال: وَيْحَ عمارٍ، يدعوهم الى الله ويدعونه إلى النار»[1] أعوذ بالله من الفتن[2].

في هذا الحديث زيادة مشهورة لم يذكرْها البخاري أصلاً في طريقَي هذا الحديث، ولعلّها لم تقعْ إليه فيهما، أو وقعت فحذَفَها لغرضٍ قصَدَه في ذلك.

وأخرجها أبو بكر البرقاني، وأبو بكر الاسماعيلي قبله، وفي هذا الحديث عندهما: أن رسول الله ﷺ قال: «ويحَ عمّارٍ، تقتله الفِئةُ الباغية، يدعوهم إلى الجنَّة ويدعونه إلى النار»[3].

قال أبو مسعود الدمشقي من كتابه: لم يذكر البخاريّ هذه الزيادة، وهي في حديث عبدالعزيز بن المختار، وخالد بن عبدالله الواسطي، ويزيد بن زُرَيع، ومحبوب بن الحسن، وشُعْبَة، كلُّهم عن خالد الحذَّاء. ورواه إسحاق بن عبدالوهاب هكذا. وأما حديث عبدالوهاب الذى أخرجه البخاريُّ دون هذه الزيادة فلم يقع إلينا من غير حديث البخاري. هذا آخرُ معنى ماقاله أبو مسعود.

* * *

(١) البخارى ـ الجهاد ٦/ ٣٠ (٢٨١٢)

(٢) هذه ليست في البخاري

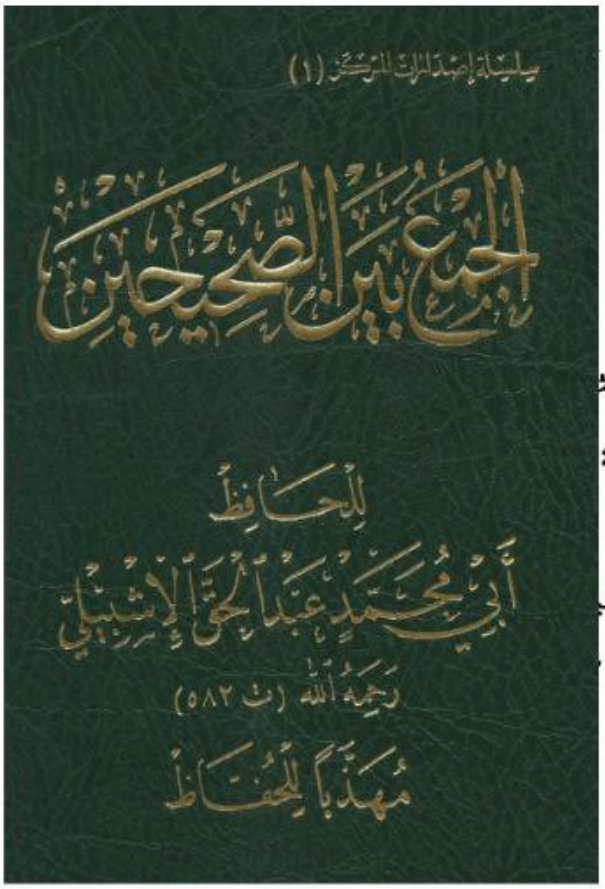
(٣) وقد وردت هذه الزيادة في نصّ البخارى المطبوع في الموضعين، ولكن ابن حجر شرح ـ في الصلاة ـ على أنها غير موجودة، ونقل كلام الحميدي ـ الفتح ١/ ٥٤٢. ولم ترد هذه الزيادة في المتن الذي شرح عليه القسطلاني، وذكرها الشارح. إرشاد الساري ١/ ٤٤١، ٤٤٢.

٥٠١٧ (٦٣) **مسلم** . عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِعَمَّارٍ حِينَ جَعَلَ يَحْفِرُ[١] الْخَنْدَقَ وَجَعَلَ يَمْسَحُ رَأْسَهُ وَيَقُولُ: (بُؤْسَ[٢] ابْنِ سُمَيَّةَ تَقْتُلُكَ فِئَةٌ[٣] بَاغِيَةٌ)[٤]. **وَفِي رِوَايَةٍ** : وَيْسَ، أَوْ يَا وَيْسَ ابْنِ سُمَيَّةَ .

٥٠١٨ (٦٤) **وعَنْ** أُمِّ سَلَمَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِعَمَّارٍ :(تَقْتُلُكَ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ)[٥]. **وَفِي لَفظٍ آخَر**:(تَقْتُلُ عَمَّارًا[٦] الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ). لم يخرج **البخاري** في قتل عمار شيئًا .

٥٠١٩ (٦٥) **وخرَّج** في كتاب "الصلاة" في باب "التعاون في بناء المساجد[٧]" عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، وَذَكَرَ بِنَاءَ الْمَسْجِدِ فَقَالَ[٨]: كُنَّا نَحْمِلُ لَبِنَةً لَبِنَةً وَعَمَّارٌ لَبِنَتَيْنِ لَبِنَتَيْنِ ، فَرَآهُ النَّبِيُّ ﷺ ، فَنَفَضَ التُّرَابَ عَنْهُ وَيَقُولُ :(وَيْحَ عَمَّارٍ يَدْعُوهُمْ[٩] إِلَى الْجَنَّةِ وَيَدْعُونَهُ إِلَى النَّارِ). قَالَ : يَقُولُ عَمَّارٌ : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْفِتَنِ [١٠]. **وَفِي طَرِيقٍ أُخْرَى** :" يَدْعُوهُم إِلَى اللهِ ".

٥٠٢٠ (٦٦) **مسلم** . عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، هَذَا الْحَيُّ مِنْ قُرَيْشٍ). قَالُوا: فَمَا تَأْمُرُنَا ؟ قال **البخاري** :" يُهْلِكُ النَّاس[١٢]".



---

(١) في (ك):"يجعل حفر". (٢) البؤس والبأساء: الش
(٤) مسلم (٤/٢٢٣٥ رقم٢٩١٥). (٥) مسلم (٤
(٧) في (ك) :" المسجد ". (٨) في (ك) :" قال ".
لصحيح البخاري زيادة :"ويح عمار تقتله الفئة الباغ
(١٠) البخاري (١/٥٤١ رقم٤٤٧)، وانظر (٢٨١٢
البخاري(٦/٦١٢رقم٣٦٠٤)،وانظر (٣٦٠٥، ٠٥٨

عليُّ بن داود - (ويقال ابن دود) - ، أبو المتوكِّل الناجيُّ البصريُّ ، عن أبي سعيد

٤٢٤٨ -[خ] حديث: قال لي ابن عباس ولابنه عليَ: انطلقا إلى أبي سعيد فاسمعا منه حديثه ... الحديث - حتى أتى على ذكر بناء المسجد ... الحديث ... إلى أن قال ويح عمَّار يدعوهم إلى الجنَّة ويدعونه إلى النار. قال: يقول عمَّار: أعوذ بالله من الفتن.

خ في الصلاة (٦٣) عن مسدَّد، عن عبد العزيز بن المختار - وفي الجهاد (١٧) عن إبراهيم بن موسى، عن عبد الوهاب الثقفيِّ - كلاهما عن خالدٍ الحذَّاء، عنه به - وليس فيه: تقتل عمَّاراً الفئة الباغية.

وارتجز المسلمون وهم يبنونه يقولون:



لا عـــيـــشَ إلا عـ ... والـمُـهـاجـره

فيقول رسول الله ... هَاجِرِينَ وَالأَنْصَارَ»

قال فدخل عمّار بن ياس ... يَحملون عليّ ما لا

يحملون. قالت أم سلم ... رجلاً جعداً - وهو

يقول: «وَيحَ ابْنَ سُمَيَّةَ ... هذا منقطع من هذا

الوجه، بل هو معضل ... مسلم في صحيحه

من حديث شعبة عن ... الحسن البصري -

عن أمهما خيرة مولاة ... «تَقْتُلُ عَمَّاراً الفِئَةُ

البَاغِيَةُ»[٢] ورواه من ح ... ، عن أم سلمة أن

رسول الله ﷺ قال لعمّا ... كَ الفِئَةُ البَاغِيَةُ»[٣]

وقال عبد الرزّاق: أخبر ... ة قالت: لما كان

رسول الله ﷺ وأصحابه ... ل واحد لبنة لبنة،

وعمّار يحمل لبنتين، ل ... ابْنَ سُمَيَّةَ، لِلنَّاسِ

أَجْرٌ وَلَكَ أَجْرَانِ، وَآخِرُ ... إسناد على شرط

الصحيحين. وقد أورد ... عن عكرمة، عن

أبي سعيد الخدري. قال ... مل لبنتين لبنتين.

فرآه النبيّ ﷺ فجعل ينفض التراب عنه ويقول: «وَيحَ عَمَّارٍ تَقْتُلُهُ الفِئَةُ البَاغِيَةُ، يَدْعُوهُمْ إِلَى الجَنَّةِ وَيَدْعُونَهُ إِلَى النَّارِ» قال يقول عمّار: أعوذ بالله من الفتن[٤]. لكن روى هذا الحديث الإمام البخاري عن مسدد، عن عبد العزيز بن المختار، عن خالد الحذاء، وعن إبراهيم بن موسى، عن عبد الوهّاب الثقفي، عن خالد الحذاء به، إلاّ أنه لم يذكر قوله تقتلك الفئة الباغية.

قال البيهقي: وكأنه إنما تركها لما رواه مسلم من طريق عن أبي نضرة، عن أبي سعيد [قال أخبرني من هو خير مني، أن رسول الله ﷺ قال لعمّار حين جعل يحفر الخندق، جعل يمسح رأسه ويقول: «بُؤْسَ ابْنِ سُمَيَّةَ تَقْتُلُهُ فِئَةٌ بَاغِيَةٌ»[٥] وقد رواه مسلم أيضاً من حديث شعبة عن أبي مسلم، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد][٦] قال: حدّثني من هو خير مني - أبو

---

(١) الوفرة: ما سال من الشعر على الأذنين.

(٢) أخرجه مسلم في الفتن حديث ٧٢، وأحمد في المسند ٦/ ٣٠٠.

(٣) أخرجه مسلم في الفتن حديث ٧٣، وأحمد في المسند ٦/ ٣١٥.

(٤) أخرجه البخاري في الصلاة باب ٦٣، والجهاد والسير باب ١٧، وأحمد في المسند ٣/ ٩٠، ٩١.

(٥) أخرجه مسلم في الفتن حديث ٧٠.

(٦) ما بين المعقوفين سقط من أ. وهو عن الحلبية فقط.

✸ صِفِّينُ وَالْجَمَلُ ✸

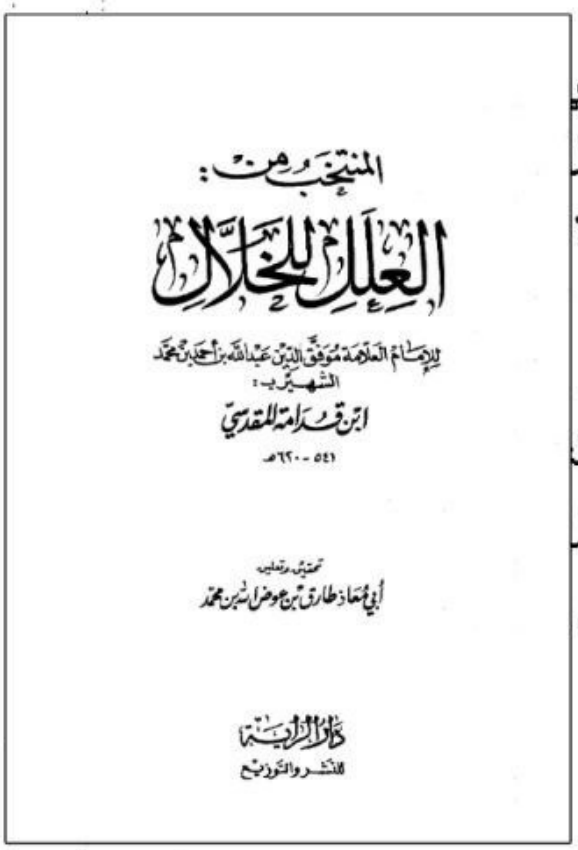
١٣١ – أخبرنا إسماعيلُ الصَّفَّارُ قال : سَمعتُ أبا أُميةَ مُحمدَ بنَ إبراهيمَ يقول : سَمعتُ في حَلْقةِ أحمدَ بنِ حَنبلٍ ، ويَحيى بنِ مَعينٍ، وأبي خيثمةَ ، والمعيطيِّ ، ذكروا : « تَقْتُلُ عَمَّارًا الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ » .

فقالوا : مَا فيهِ حَديثٌ صَحيحٌ .

سمعتُ عبدَ اللَّهِ بنَ إبراهيمَ قال : سمعتُ أبي يقول : سَمعتُ أحمدَ بنَ حنبلٍ يقول : رُوِيَ في عمَّار : « تَقْتُلُهُ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ » ثَمانِيَةٌ وعِشْرُونَ حَدِيثًا ، لَيسَ فِيها حديثٌ صحيحٌ[1] .

---

(١) ذكر ابن رجب في « شرح البخاري
عن أحمد من طريق الخلال ، ثم قال
« وهذا الإسناد [يعني: إسناد الخلا
عن أحمد خلافُ هذا .
قال يعقوب بن شيبة السدوسي في
أحمد بن حنبل سُئل عن حديث ال
الباغيةُ » ؟ فقال أحمد : كما قال رسول
وقال : في هذا غير حديث صحيح
في هذا بأكثر من هذا .
وقال الحاكم في « تاريخ نيسابور »



فيقال: الذى فى الصحيح: «تقتل عمّار الفئة الباغية»[1]. وطائفة من العلماء ضعفوا هذاالحديث، منهم الحسين الكرابيسى وغيره، ونقل ذلك عن أحمد أيضا.

وأما قوله: «لا أنالهم الله شفاعتى» فكذب مزيد فى الحديث، لم يروه أحد من أهل العلم بإسناد معروف[2].

وكذلك قوله:

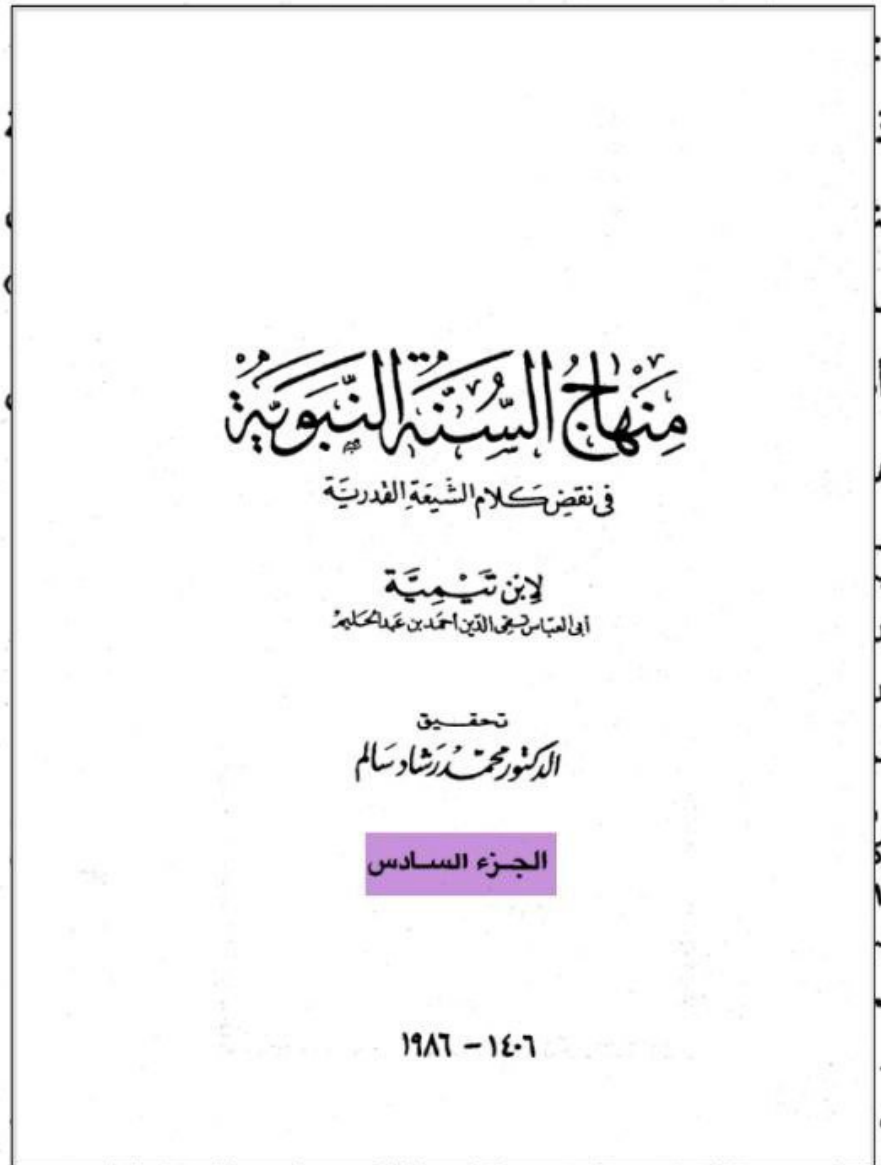
ولو قيل مثل ذ

بضعة منى يريبنـ

فاطمة بنت محمـ

أنه كان يحب أ

يحبه»[8]. ومع هـ



(١) سبق هذا الحديـ

(٢) لم أجد هذا الحد

(٣) لم أجد هذا الحد

(*) : ما بين النجـ

(٤) سبق الحديث
الخ. وانظر ك
١٣٣٤، ١٣٣٥

(٥) سبق هذا الحديـ

(٦) ن، : وفى الصـ

(٧) ن، م: ويقول.

(٨) لم أجد الحديث
عليه وسلم له. انظر: سنن الترمذى ٥/٣٤٢ (كتاب المناقب، باب مناقب اسامة...)؛ مجمع الزوائد للهيثمى ٩/٢٨٦؛ فضائل الصحابة ٢/٨٣٤ - ٣٨٦؛ ترتيب مسند أبى داود الطيالسى، تأليف أحمد عبدالرحمن البنا ٢/١٤٠، ط المنيرية بالأزهرية، ١٣٧٢؛ المسند

الإمام القاضي أبي بكر بن العربي المالكي

٤٦٨ - ٥٤٣

العواصم من القواصم

في تحقيق مواقف الصحابة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم

خرج أحاديثه وعلق عليه
محمود مهدي الاستانبولي

حققه وعلق حواشيه
الشيخ محب الدين الخطيب

وثقه وزاد في تحقيقه والتعليق عليه
مركز السنة للبحث العلمي

منشورات مكتبة السنة بالقاهرة لصاحبها شريف حجازي

وقال صلى الله عليه وآله وسلم في عمار : « تقتله الفئة الباغية » (٢٩٣) .

وقال في الحسين « ابني هذا سيد ، ولعل الله أن يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين » ، فحسن له خلعه نفسه وإصلاحه (٢٩٤) .

الخير . واذا اندس فيهم طوائف من أهل الشر فان من يعمل مثقال ذرة خيراً يره ، ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره . نقل الحافظ ابن كثير في البداية والنهاية (٧ : ٢٧٧) عن عبد الرحمن بن زياد بن انعم الشعباني قاضي افريقية المتوفى سنة ١٥٦ وكان رجلا صالحاً من الآمرين بالمعروف ـ وذكر أهل صفين ـ فقال : « كانوا عرباً يعرف بعضهم بعضاً في الجاهلية ، فالتقوا في الاسلام معهم على الحمية وسنة الاسلام ، فتصابروا ، واستحيوا من الفرار ، وكانوا اذا تحاجزوا دخل هؤلاء في عسكر هؤلاء وهؤلاء في عسكر هؤلاء ، فيستخرجون قتلاهم فيدفنونهم » . قال الشعبي : « هم أهل الجنة ، لقي بعضهم بعضاً، فلم يفر أحد من أحد » . [خ]

(٢٩٣) قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ذلك لما كانوا يبنون المسجد ، فكان الناس ينقلون لبنة لبنة وعمار ينقل لبنتين لبنتين ، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيه هذه الكلمة على ما رواه أبو سعيد الخدري لعكرمة مولى ابن عباس ولعلي بن عبد الله بن عباس . وهو في كتاب الجهاد والسير من صحيح البخاري (ك ٥٦ ب ١٧ ج ٣ ص ٢٠٧) . وقد كان معاوية يعرف من نفسه انه لم يكن منه البغي في حرب صفين ، لأنه لم يردها ، ولم يبتدئها ، ولم يأت لها الا بعد ان خرج علي من الكوفة وضرب معسكره في النخيلة ليسير الى الشام كما تقدم ، ولذلك لما قتل عمار قال معاوية : « انما قتله من أخرجه » . وفي اعتقادي الشخصي ان كل من قتل من المسلمين بأيدي المسلمين منذ قتل عثمان فانما اثمه على قتلة عثمان لأنهم فتحوا باب الفتنة ، ولأنهم واصلوا تسعير نارها ، ولأنهم الذين أوغروا صدور المسلمين بعضهم على بعض ، فكما كانوا قتلة عثمان فانهم كانوا القاتلين لكل من قتل بعده ، ومنهم عمار ومن هم أفضل من عمار كطلحة والزبير ، الى أن انتهت فتنتهم بقتلهم علياً نفسه وقد كانوا من جنده وفي الطائفة التي كان قائماً عليها . فالحديث من أعلام النبوة . والطائفتان المتقاتلتان في صفين كانتا طائفتين من المؤمنين . وعلي أفضل من معاوية . وعلى ومعاوية من صحابة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومن دعائم دولة الاسلام . وكل ما وقع من الفتن قائمه على مؤرثي نارها لأنهم السبب الأول فيها ، فهم الفئة الباغية التي قتل بسببها كل مقتول في وقعتي الجمل وصفين وما تفرع عنهما . [خ]

(٢٩٤) سيأتي الكلام على هذا عند الكلام على الصلح بين الحسن ومعاوية . [خ]

حلية الأولياء

وطبقات الأصفياء

للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني
المتوفى سنة ٤٣٠ هـ

الجزء التاسع

مكتبة الخانجي
القاهرة

دار الفكر
للطباعة والنشر والتوزيع

* حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا عبد الرحمن بن داود ثنا أبو زكريا النيسابوري ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال سمعت الشافعي يقول في قول الله عز وجل : (وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو أهون عليه) قال : في العبرة عندكم ، إنما يقول لشيء لم يكن : كن . فيخرج مفصلا بعينيه وأذنيه وأنفه وسمعه ومفاصله ، وما خلق الله فيه من العروق . فهذا في العبرة أشد من أن يقول لشيء قد كان : عد إلى ما كنت . فهو إنما هو أهون عليه في العبرة عندكم . ليس أن شيئا يعظم على الله عز وجل .

* حدثنا محمد بن عبد الرحمن حدثني جعفر بن أحمد بن يحيى السراج ثنا الربيع بن سليمان بن المرادي . قال قال لي محمد بن إدريس الشافعي . ما ساق الله هؤلاء الذين يتقولون في علي ، وفي أبي بكر وعمر وغيرهم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم إلا ليجري الله لهم الحسنات وهم أموات .

* حدثنا محمد بن عبد الرحمن ثنا أحمد بن إبراهيم بن مكويه ثنا يونس ابن عبد الأعلى ثنا الشافعي . قال : قيل لعمر بن عبد العزيز : ما تقول في أهل صفين ؟ قال : تلك دماء طهر الله يدي منها ، فلا أحب أن أخضب لساني فيها .

* حدثنا محمد بن عبد الرحمن حدثني محمد بن أحمد الخلال ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال سمعت الشافعي يقول : ما صح في الفتنة حديث عن النبي عليه الصلاة والسلام ، إلا حديث عثمان بن عفان « أنه مر بالنبي صلى الله عليه وسلم فقال : هذا يومئذ على الحق » .

عصر الخلفاء الراشدين (٣)

تيسير الكريم المنان فى سيرة

عثمان بن عفان

رضى الله عنه

شخصيته وعصره

تأليف

د. على محمد محمد الصَّلاَّبِىّ

فوالله إن صلى القوم جميعًا إن قلوبهم لمختلفة[١].

رابعًا: دفاع الصحابة عن عثمان رضى الله عنه ورفضه لذلك:

أرسل عثمان رضى الله عنه إلى الصحابة رضى الله عنهم يشاورهم فى أمر المحاصرين وتوعدهم إياه بالقتل، فكانت مواقفهم كالآتى:

١- على بن أبى طالب رضى الله عنه:

فقد أخرج ابن عساكر عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه أن عليًا أرسل إلى عثمان فقال: إن معى خمسمائة دارع، فاذن لى فأمنعك من القوم، فإنك لم تحدث شيئًا يستحل به دمك، فقال: جُزيت خيرًا، ما أحب أن يهراق دم فى سببى[٢].

٢- الزبير بن العوام رضى الله عنه:

عن أبى حبيبة[٣]، قال: بعثنى الزبير إلى عثمان -وهو محاصر- فدخلت عليه فى يوم صائف، وهو على كرسى، وعنده الحسن بن على، وأبو هريرة، وعبد الله بن عمر، وعبد الله بن الزبير، فقلت: بعثنى إليك الزبير بن العوّام وهو يقرئك السلام ويقول لك: إنى على طاعتى، لم أبدّل ولم أنكث، فإن شئت دخلت الدار معك، وكنت رجلاً من القوم، وإن شئت أقمت، فإن بنى عمرو بن عوف وعدونى أن يصبحوا على بابى، ثم يمضون على ما آمرهم به، فلما سمع -يعنى عثمان- الرسالة قال: الله أكبر، الحمد لله الذى عصم أخى، أقرئه السلام، ثم قل له: أحبّ إلىّ وعسى الله أن يدفع بك عنى، فلما قرأ الرسالة أبو هريرة قام فقال: ألا أخبركم ما سمعت أذناى من رسول الله ﷺ؟ قالوا: بلى، قال: أشهد لسمعت رسول الله ﷺ يقول: «**تكون بعدى فتن وأمور**، فقلنا: فأين المنجى منها يا رسول الله؟ قال: **إلى الأمين وحزبه**، وأشار إلى عثمان بن عفان: فقام الناس فقالوا: قد أمكنتنا البصائر، فاذن لنا فى الجهاد؟ فقال: **أعزم على من كانت لى عليه طاعة ألا يقاتل**»[٤].

---

(١) فتنة مقتل عثمان (١/١٥٧).

(٢) تاريخ دمشق، ص (٤٠٣).

(٣) هو أبو حبيبة مولى الزبير بن العوام، روى عن الزبير، وسمع أبا هريرة وعثمان محصور.

(٤) فضائل الصحابة (١/٥١١، ٥١٢) إسناده صحيح.

صحيح مسلم

للإمام مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري

المتوفى (٢٦١ هـ)

مع شرحه المسمى

إكمال إكمال المعلم

للإمام محمد بن خليفة الوشتاني الأبي

المتوفى سنة ٨٢٧ أو ٨٢٨ هـ

وشرحه المسمى

مكمل إكمال الإكمال

للإمام محمد بن محمد بن يوسف السنوسي الحسني

المتوفى ٨٩٥ هـ

ضبطه وصححه

محمد سالم هاشم

الجزء التاسع

يحتوي الكتب التالية:

القدر - العلم - الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار - التوبة - صفات المنافقين وأحكامهم
الجنة وصفة نعيمها وأهلها - الفتن وأشراط الساعة - الزهد والرقائق - التفسير



تَلاَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلاَ تَكْتُمُونَهُ﴾ [٣/ آل عمران/ الآية: ١٨٧] هٰذِهِ الآيَةَ. وَتَلاَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿لاَ تَحْسِبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا﴾ [٣/ آل عمران/ الآية: ١٨٨]. وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: سَأَلَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ شَيْءٍ فَكَتَمُوهُ إِيَّاهُ. وَأَخْبَرُوهُ بِغَيْرِهِ. فَخَرَجُوا قَدْ أَرَوْهُ أَنْ قَدْ أَخْبَرُوهُ بِمَا سَأَلَهُمْ عَنْهُ. وَاسْتَحْمَدُوا بِذَلِكَ إِلَيْهِ. وَفَرِحُوا بِمَا أَتَوْا، مِنْ كِتْمَانِهِمْ إِيَّاهُ، مَا سَأَلَهُمْ عَنْهُ.

٩ ـ (٢٧٧٩) **حدّثنا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ قَيْسٍ قَالَ: قُلْتُ لِعَمَّارٍ: أَرَأَيْتُمْ صَنِيعَكُمْ هٰذَا الَّذِي صَنَعْتُمْ فِي أَمْرِ عَلِيٍّ، **أَرَأْياً رَأَيْتُمُوهُ أَوْ شَيْئاً عَهِدَهُ إِلَيْكُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟** فَقَالَ: مَا عَهِدَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَيْئاً لَمْ يَعْهَدْهُ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً. وَلٰكِنْ حُذَيْفَةُ أَخْبَرَنِي عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**فِي أَصْحَابِي** اثْنَا عَشَرَ مُنَافِقاً. فِيهِمْ ثَمَانِيَةٌ لاَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّىٰ يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سُمِّ الْخِيَاطِ **ثَمَانِيَةٌ مِنْهُمْ تَكْفِيكَهُمُ** الدُّبَيْلَةُ وَأَرْبَعَةٌ» لَمْ أَحْفَظْ مَا قَالَ شُعْبَةُ فِيهِمْ.

قوله في الآخر: (**أرأيا رأيتموه**) قلت: تقدم الاتفاق على أن علياً وأصحابه مصيبون في قتال أهل الشام وأنهم على الحق وأن الآخرين مجتهدون ولكن مخطئون.

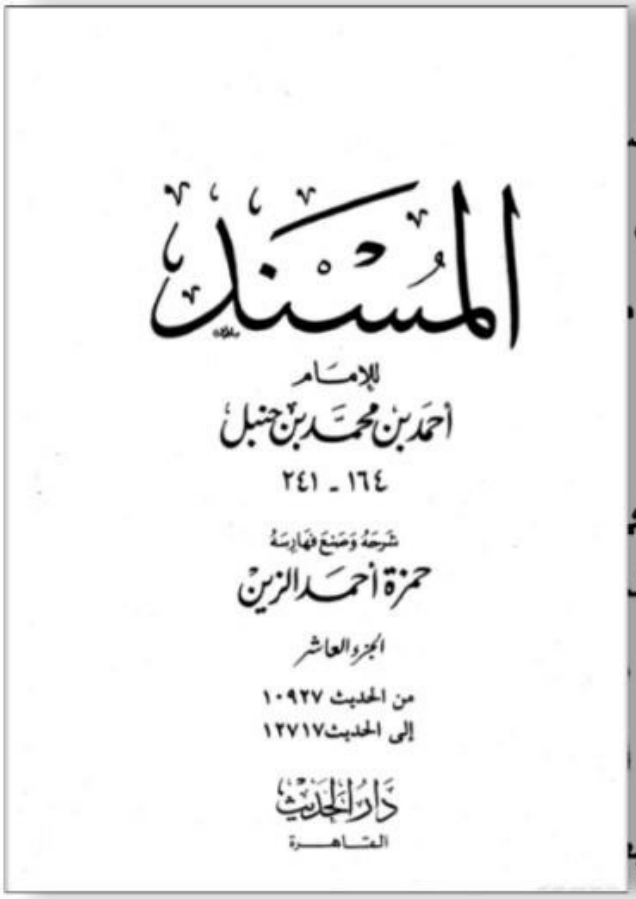
قوله: (**في أصحابي**) أي الذين ينسبون إلى صحبتي كما قال في الآخر «أمتي» وسم الخياط ثقبة الإبرة وفي سينه الحركات الثلاث ومعناه لا يدخلها أبداً كما لا يدخل الجمل في ثقب الإبرة أبداً.

قوله: (**ثمانية منهم تكفيكهم**) (ع) وفي رواية «تكفيكم» عند ابن الحذاء «تكفتهم» بالتاء المثناة من فوق بعد الفاء أي تغطيهم وتسترهم والكفت الستر (د) والدبيلة بضم الدال المهملة وبالباء الموحدة وقد فسرها بعضهم في الحديث بسراج من نار. ومعنى ينجم يظهر وهو بضم الجيم.

قوله: (**أرأياً رأيتموه**) (ب) تقدم الاتفاق أن علياً رضي الله عنه وأصحابه مصيبون في قتال أهل الشام وأنهم على الحق وأن الآخرين مجتهدون لكن مخطئون.

قوله: (**في أصحابي**) أي في الذين ينتسبون لصحبتي. وسم الخياط ثقبة الإبرة وفي سينه الحركات الثلاث ومعناه لا يدخلها أبداً كما لا يدخل الجمل في ثقب الإبرة أبداً.

قوله: (**ثمانية منهم تكفيكهم**) بالهاء وعند ابن الحذاء «تكفتهم» بالتاء المثناة من فوق بعد الفاء أي تغطيهم وتسترهم والكفت الستر (ح) أي تجمعهم في قبورهم وتسترهم. والدبيلة بضم الدال المهملة ثم باء موحدة مفتوحة وقد فسرها في الحديث سراج من نار. ومعنى تنجم تظهر وتعلو وهو بضم الميم.



عن أبي صالح عن أبي هريرة وأبي س
عزوجل يقول إن الصوم لي وأنا أجزي
وإذا لقي الله فجزاه فرح، والذي نفس
عند الله من ريح المسك».

١٠٩٥٢ - حدثنا محمد بن أبي
الرحمن عن أبيه انه سمع أبا سعيد
سقطت سمعت رسول الله ﷺ يقول
جناح أولا حرج عليه فيما بينه وبين
في النار، لا ينظر الله إلى من جر إزاره ب

١٠٩٥٣ - حدثنا ابن أبي عدي عن داود عن أبي نضرة عن أبي سعيد قال أمرنا رسول الله ﷺ ببناء المسجد فجعلنا ننقل لَبِنة لَبِنة وكان عمار ينقل لَبِنتين لبنتين فتترب رأسه قال فحدثني أصحابي ولم أسمعه من رسول الله ﷺ أنه جعل ينفض رأسه ويقول «ويحك يا ابن سمية تقتلك الفئة الباغية».

١٠٩٥٤ - حدثنا ابن أبي عدي عن داود عن أبي نضرة عن أبي سعيد قال قال رسول الله ﷺ «يكون في آخر الزمان خليفة يعطي المال ولا

(١٠٩٥٢) إسناده حسن أيضا. مر في ٣٨٦/٢ و ٣٩٧ و ٤٣٠ ٤٦٧.

(١٠٩٥٣) إسناده صحيح، وقد تقدم في٢/ ٦٩٦٤ وهو عند البخاري ٢٥/٤ في الجهاد/ مسح الغبار عن الناس في سبيل الله، ومسلم ٢٢٣٥/٤ رقم ٢٩١٥ في الفتن .

(١٠٩٥٤) إسناده صحيح وهو عند مسلم ٢٢٣٥/٤ رقم ٢٩١٤ في الفتن ، وقد مر بلفظ يحثي المال.

شرح ابن بطال

الشيخ العلامة أبي الحسن علي بن خلف بن عبد الملك
ابن بطال البكري القرطبي ثم البلنسي
المتوفى سنة ٤٤٩ هـ

على

صحيح البخاري

الإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري
المتوفى ٢٥٦ هـ

حققه وخرج أحاديثه
مصطفى عبد القادر عطا

الجزء الخامس

يحتوي على الكتب التالية:

الجهاد - الخمس - الجزية - العقيقة - الصيد والذبائح

دار الكتب العلمية
Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah
DKi
أسسها محمد علي بيضون سنة 1971 بيروت - لبنان
Est. by Mohammad Ali Baydoun 1971 Beirut - Lebanon
Établie par Mohamad Ali Baydoun 1971 Beyrouth - Liban

فَأَتَيْنَاهُ وَهُوَ وَأَخُوهُ فِي حَائِطٍ لَهُمَا يَسْقِيَانِهِ، فَلَمَّا رَآنَا، جَاءَ فَاحْتَبَى وَجَلَسَ، فَقَالَ: كُنَّا نَنْقُلُ لَبِنَ الْمَسْجِدِ لَبِنَةً لَبِنَةً، وَكَانَ عَمَّارٌ يَنْقُلُ لَبِنَتَيْنِ لَبِنَتَيْنِ، فَمَرَّ بِهِ النَّبِيُّ، ﷺ، وَمَسَحَ عَنْ رَأْسِهِ الْغُبَارَ، وَقَالَ: «وَيْحَ عَمَّارٍ، تَقْتُلُهُ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ، عَمَّارٌ يَدْعُوهُمْ إِلَى اللَّهِ، وَيَدْعُونَهُ إِلَى النَّارِ».

قال المهلب: أما مسح النبى الغبار عن رأس عمار، فرضى من النبى بفعله وشكرًا له على عزمه فى ذات الله.

وقوله: «ويح عمار» فهى كلمة لا يراد بها فى هذا الموضع وقوع المكروه بعمار، ولكن المراد بها المدح لعمار على صبره وشدته فى ذات الله، كما تقول العرب للشاعر إذا أحسن: قاتله الله ما أشعره، غير مريدين إيقاع المكروه به.

وقوله: «يدعوهم إلى الله» فيريد - والله أعلم - أهل مكة الذين أخرجوه من ديارهم وعذبوه فى ذات الله لدعائه لهم إلى الله. ولا يمكن أن يتأول هذا الحديث فى المسلمين البتة؛ لأنهم قد دخلوا دعوة الله، وإنما يدعى إلى الله من كان خارجًا من الإسلام.

وقوله: «ويدعونه إلى النار» دليل أيضًا على ذلك؛ لأن المشركين أهل مكة إنما فتنوه وطالبوه أن يرجع إلى دينهم، فهو النار. فإن قيل: إن فتنة عمار قد كانت بمكة فى أول الإسلام، وإنما قال: يدعوهم بلفظ المستقبل، وهذا لفظ الماضي. قيل: العرب قد تخبر بالفعل المستقبل عن الماضى إذا عرف المعنى، كما تخبر بالماضى عن المستقبل، فقوله: «يدعوهم إلى الله» بمعنى دعاهم إلى الله؛ لأن محنة عمار كانت بمكة مشهورة، فأشار ﷺ إلى ذكرها لما طابقت شدته فى نقله لبنتين شدته فى صبره بمكة على عذاب الله، فضيلة لعمار، وتنبيهًا على ثباته، وقوته فى أمر الله - تعالى.

* * *

=على أنها فى هذه الرواية مدرجة، والرواية التى بينت ذلك ليست على شرط البخارى، وقد أخرجها البزار من طريق داود بن أبى هند عن أبى نضرة عن أبى سعيد فذكر الحديث فى بناء المسجد وحملهم لبنة لبنة وفيه فقال أبو سعيد: فحدثنى أصحابى، ولم أسمعه من رسول الله - ﷺ - أنه قال: «يا ابن سمية تقتلك الفئة الباغية أهو ابن سمية هو عمار وسمية اسم أمه. وهذا الإسناد على شرط مسلم، وقد عين أبو سعيد من حدثه بذلك، ففى مسلم والنسائى من طريق أبى سلمة عن أبى نضرة عن أبى سعيد قال: حدثنى من هو خير منى أبو قتادة، فذكره، فاقتصر البخارى على القدر الذى سمعه أبو سعيد من النبى - ﷺ - دون غيره، وهذا دال على دقة فهمه وتبحره فى الاطلاع على علل الأحاديث.

العلل المتناهية

في الأحاديث الواهية

للإمام أبي الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي التيمي القرشي رحمه الله

٥١٠ هـ ـــــ ٥٩٧ هـ

حققه وعلق عليه

الأستاذ ارشاد الحق الأثري

الناشر: إدارة العلوم الأثرية فيصل آباد

وكيل وحيد للتوزيع والتصدير

دار نشر الكتب الإسلامية

٣- شارع شيش محل ○ لاهور

الله يا زبير أما سمعت رسول الله ﷺ يقول : انك تقاتلنى وأنت ظالم ، قال : بلى ولكنى نسيت .

قال المؤلف : هذا حديث لا يصح فاما الطريق الأول فان عبدالسلام مجهول قال الدارقطنى : هو عبدالسلام بن عبدالله بن جابر الاحمسى ولم يدرك الزبير ، وأما الثانى فقال البخارى : لم يصح حديث عبدالملك[1] . قال العقيلى : فلا يروى فى هذا المتن من وجه يثبت ، وأما قوله عليه السلام لعمار تقتلك الفيئه الباغية وقد أخرجه البخارى[2] من حديث أبى قتادة وأم سلمة ، إلا أن ابابكر الخلال ذكران أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وأبا خيثمة والمعيطى ذكروا هذا الحديث تقتل عمارا الفئية الباغية فقال : فيه ما فيه حديث صحيح وأن أحمد قال : قد روى فى عمار تقتله الفيئة الباغية ثمانية وعشرون حديثا ليس فيها حديث صحيح .[3]

حديث فى قتال على وعائشة

١٤١٩ـ أخبرنا ابن الحصين قال انا ابن المذهب قال أخبرنا أحمد بن جعفر قال حدثنا عبدالله بن أحمد قال حدثنى أبى قال نا حسين بن محمد قال نا الفضيل

.....

١- قلت : وأبو جرو مجهول كما فى الميزان (ص ٥١٠ ، ج ٤) .

٢- أخرجه البخارى (ص ٣٩٤-٦٤ ، ج ١) ومسلم (ص ٣٩٥-٣٩٦ ، ج ٢) قال الحافظ فى التلخيص (ص ٣٤٧) : هو خبر مشهور مسلم من حديث أبى قتادة وأبى سعيد الخدرى وأم سلمة ، وأصل حديث أبى سعيد عند البخارى إلا أنه لم يذكر مقصود الترجمة كما نبه على ذلك الحميدى ووهم من زعم أنه ذكره الخ قلت : ولم يخرجه البخارى من حديث أبى قتادة وأم سلمة أيضاً بل هو عند مسلم فقط والله اعلم .

٣- قال شيخ الاسلام ابن تيمية فى منهاج السنة (ص ٢١١ ، ج ٢) : قد صححه إحمد ابن حنبل وغيره من الائمة وإن كان قد روى عنه انه ضعفه فآخر الأمر منه انه صححه انتهى . وقال السيوطى فى الخصائص (ص ٤٩٦ ، ج ٢) : هذا الحديث متواتر رواه من الصحابة بضعة عشر كما بينته فى الاحاديث المتواترة . وقد سبق بهذا الدعوى ابن عبدالبر راجع التلخيص (ص ٣٤٧) .